

تعتبر خصائص المعلومات المالية ذات الجودة العالية أو ما يطلق عليها بالصفات النوعية للمعلومات المالية من الأمور الضرورية التي يجب أخذها بعين الاعتبار للحكم على جدوى وجودة ونفعية المعلومات المحاسبية والمالية التي تعتبر المخرجات المقصودة للنظام المحاسبي، إذ أن هذه الخصائص هي التي تعطي للمعلومات المالية قيمتها وأهميتها بالقدر الذي تتصف به. بين Board Standards وتشهد الساحة المحاسبية العالمية حالياً تقارباً International Accounting Standards (IASB) ومجلس معايير المحاسبة المالية الأمريكية (FASB) Financial Board Standards Accounting بين convergence في ضوء سعي المجلسين لتوحيد الممارسات المحاسبية من خلال التأكيد على أهمية توفير الاتساق الممارسات المحاسبية التي تتضمنها إصدارات المجلسين، وذلك من خلال المشروع المشترك والموحد للإطار المفاهيمي حيث يتضمن المشروع الجديد توحيداً لأهداف المحاسبة والإبلاغ المالي، Conceptual Anew Project Framework للمحاسبة Objectives Qualitative of Accounting and Financial Reporting، المعلومات جودة خصائص وكذلك Assumptions إضافية للفرضيات Statements Financial of Elements وعناصر القوائم المالية Characteristics التي تتعلق بمحتويات، وتم إنجاز المرحلة المتعلقة Definitions والتعاريف، Restrictions والقيود Principles والمبادئ بتوحيد خصائص جودة المعلومات أو الصفات النوعية للمعلومات المالية. (1) الإطار وهذا السبب الرئيسي والمباشر لإجراء هذه الدراسة، لأنه بعد الاطلاع على ما تم إنجازه من المشروع المشترك والمتعلق بمحتويات رئيسية ثلاث هي: أهداف الإبلاغ المالي useful of characteristics وخصائص المعلومات المفيدة ذات الجودة العالية، The reporting of objective financial of objective The reporting qualitative The reporting financial، entity Reporting والتوافق على طرح مفهوم الوحدة الإبلاغية، ما هو في حقيقته إلا إعادة صياغة للنموذجين الدولي والأمريكي، مع التركيز على النموذج الأمريكي بالذات، وأخذ قليلاً مما يتضمنه النموذج الدولي، وبذلك فالنموذج الموحد موجه بالنماذج الحالية، ويأمل الباحث أن تكون دراسته هذه مساهمة لطرح جديد بخصوص خصائص المعلومات المالية ذات الجودة العالية، في ضوء الانتقادات التي توجه للنموذج المشترك. باعتبارها مما تحتاجه مهنة المحاسبة لتحقيق الاتساق الدولي وتضييق وتعرض على أساسها المعلومات المحاسبية، وذلك بما يوحد في فجوة الاختلافات بين الأسس والمفاهيم التي تعدل وجهتي نظر المجلسين بالنسبة لما يجب أن يكون عليه الإطار المفاهيمي للمحاسبة، ويكم إضافة إلى تحديث وتطوير الإطارين الحاليين بما يتواءم والمعطيات الجديدة في البيئة الاقتصادية على الساحة العالمية بحكم القدم النسبي للإطارين، التي تجعل لزاماً تعديل بعض المفاهيم المحاسبية لتلبية المتطلبات الجديدة. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة العدد الثالث و الثلاثون 2012 191 وتعتبر خصائص المعلومات ذات الجودة العالية مكوناً أساسياً في الإطارين المنوه عنهما، كذلك في الإطار الوارد في المشروع المشترك، وهذا يدل على أهميته من خلال المفاهيم المحاسبية التي تطرقت إليه الأطر المختلفة، إذا أنه لا يتصور جدوى المعلومات المحاسبية لمستخدميها إلا في ضوء اتصافها بهذه الخصائص، ولا يعني إعداد المعلومات المحاسبية بناء على الأسس والقواعد التي تضمنتها المعايير المحاسبية أياً كان مصدرها، إذا لم تتصف بخصائص المعلومات ذات الجودة العالية، أو كان هناك متاجرة لبعضها على حساب البعض الآخر، ولا يمكن أن تبتعد الصفات النوعية في الإطار المفاهيمي المشترك بين المجلسين عما يتضمنه الإطاران، بسبب وجود صفات مشتركة بين الإطارين قبل الاتفاق على الإطار المشترك، وهذا يحصر الصفات النوعية في النهاية بوجهتي نظر المجلسين حتى لو كان تم طرحها للتعليق العام عليها. ويتم اقتباس الصفات النوعية للمعلومات المحاسبية من الأطر المحاسبية التي تطرقت لها وهي الدولية والأمريكية على الأغلب، وهذا يعطي انطباعاً مبدئياً عن هذه الصفات ومدى تأثيرها بالبيئة الاقتصادية في الدول المتقدمة، والتي تختلف حتماً عن بيئات الدول النامية، فمثلاً أوضحت بعض الدراسات بأن البيئة الاقتصادية